المدخل وفي الاصطلاح اسم لجملة من الكلام تحته فصول ومسائل
غالبا وهو خبر عن مبتدا محذوف اي هذا باب الكلام او منقول الفعل محذوف
اي اقرا باب الكلام ونحوه والكلام في اللغة يطلق على معان منها الكتاب اي
المكتوب ومنها ما بين دفتي المصحف ككلام الله ومنها القول وما كان مكتفيا
بنفسه اي دالا على معنى كالاشارة وفي الاصطلاح ما افاد المراد بقوله

اما الكلام اصطلاحا فهو عندهم مركب فيه اسناد كقام علي

اما حرف توكيد وتفصيل وشرط والكلام مبتدا واصطلاحا منصوب
باسقاط الخافض اي في الاصطلاح وقوله فهو مبتدا ومركب خبر وعندهم
متعلق به والجملة خبر المبتدا وقوله فيه اسناد صفة لمركب وقوله كقام علي
خبر مبتدا محذوف اي وذلك كقام الخ والمعنى ان الكلام عند النحاة لا بد فيه
من اربعة اشيا اللفظ والتركيب والافادة والوضع فقوله مركب صفة لموصوف
محذوف اي لفظ مركب والافادة والوضع يوخذان من المثال وهو قام علي اما
اللفظ فهو في اللغة مصدر بمعنى الطرح والرمي وهل هو عام في كل طرح
او خاص بما يطرحه اللسان من الصوت المشتمل على بعض الحروف خلاف الاول
يقولون لفظت الرحى الدقيق اي طرحته والمراد به اسم المفعول اي الملفوظ وحقيقة
ما يطرحه اللسان من الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية ففيه النقل
من المصدر لاسم المفعول والتخصيص بما يطرحه اللسان كما سبق وخرج به ما ليس
لفظا كالاشارة والكتابة والعقد والنصب مضمتين وتسمى الدوال الاربع فلا
يقال لها في الاصطلاح كلام وان افاد لفقد اللفظ فيها واما التركيب فهو
ضم كلمة الى اخرى وخرج به المفرد نحو زيد وهو ثلاثة اقسام مزجي كبعلبك
واضافي كغلامي زيد واسنادي كقام زيد وهو المراد كما اشار له
بقوله فيه اسناد لتخرج المزجي والاضافي واما الافادة فهي افهام معنى
يحسن السكوت عليه من المتكلم ومن السامع للاحتراز عن كلام النائم
ونحوه

ونحوه وقيل هو الوضع العربي وهو تعيين اللفظ للدلالة على المعنى في لغة
العرب وعليه لو عبر العجمي بلسانه عن معنى قايم زيد لم يكن كلاما اصطلاحا حا
وقوله كقام علي اشتمل على الامور الاربعة فهو لفظ لانه صوت مشتمل على بعض
الحروف الهجائية من القاف والالف والميم والعين واللام والياء ومركب
من كلمتين قام وهو فعل ماض وعلي وهو فاعل وقد اسند الاول
وهو قام للثاني وهو علي اي حكم به عليه وافيد لافهامه نسبة
القيام لعلي وموضوع اي مقصود او بالوضع العربي بناء على ان دلالة
المركبات وضعية وقيل عقلية لاغنا وضع المفردات عن وضع المركبات
لان من عرف مسمى قام ومسمى علي وسمع قام علي باعرابه المخصوص فهم معناه
بالضرورة واذا عرفت ان الكلام لا بد من التركيب فاعلم انه لا بد له
من اجزاء يتركب منها وهي الاسماء والافعال والحروف وقد اشار لها بقوله

والاسم والفعل ثم الحرف جملتها اجزاؤه فهو عنها غير منتقل

الاسم مبتدا والفعل معطوف عليه وثم الحرف معطوف على الفعل وثم بمعنى
الواو وجملتها مبتدا واجزاؤه خبر والجملة خبر الاسم وما عطف عليه
والرابط لها من جملتها وقدم الاسم لشرفه بوقوعه في طرفي الاسناد المحكوم ما
به وعليه كقولك زيد قايم فزيد اسم محكوم عليه بقايم وهو اسم
محكوم به وثنى بالفعل لانحطاطه عنه بكونه لا يحكم عليه بل به فقط
كقام زيد واخر الحرف لانحطاطه عنهما بعدم وقوعه محكوما به وعليه
ثم اعلم ان الكلام لا يتركب الا من هذه الثلاثة فلا يخرج عنها
الا انه لا يتوقف تحققه على اجتماعها بل يتحقق من نوع الاسم فقط
كزيد قايم ومن الاسم والفعل نحو قام زيد ونحو سار الى البلد ولا يتأتى تي
من الفعل فقط ومن الحرف كذلك ولا منهما بدون الاسم اذا تقرر
ذلك فقوله جملتها اجزاؤه مشكل لاقتضائه عدم تحققه الا اذا

مخطوطات ... الرياض

Copyright © King Saud University